حديثُ الروح

شعر | هايل سعيد الصرمي

مازلتُ بالأمواج أرسلُ نغمةَ الوجدانِ
محترقاً بأوجاعِ السعيدة
حتى بكتْ وانهالتْ العبراتُ تبعثني
لكي أحيا فتكتبني القصيدة
تحيي المواجعُ جامداً ووددتُ لو تحيي
قصائدنا المبادئ والعقيدة
أنا لم أغادر شطك الأحلى وما أحلى
ضفائرك المُحَنَّأةِ النَّهيدَة
أنا لم أودع بحرك الزَّاهي وما أبهى
أصائلك المُحَمِّرَة الوجيدة
وخيوط وجه الشمس تلثمها الرمالُ
على شواطئك المُسبِّحةِ المديدة
والليلُ يتلو سورة الوجدانِ من شفة
النُّجومِ وينتقي حلو النَّشيدة
والنَّاس بينَ محلقٍ في الأفقِ ينظرُ
حُسنك الباهي ومقترئا جَريده
ولساعة التوديع ما أشقى الوداع
من المريد إذا تعلق بالمريدة
وكتبتُ أشواقي على شط الجمالِ
وأنتِ مبتهجي ومنتجعي الوحيدة
مر الزمان ولم تزل تأوي عيونك
ألف مدرسة ومئذنة فريدة
مشت النَّجَائب والركائب فوق موج
البحر من قبل القوانين الرشيدة
واليوم همسك بالدعاء ودمعة
تنساب من ظلم القريبة والبعيدة
لو لم يضاحكك الجمال وبسمة
تفتر من ألق المواويل الغريدة
لهويتِ من هول الفساد على ثراك
منظماً ولكنت يالهفي شريدة
تأوي النسائم بين حضنك مثلما
يؤوي فؤادك للوليد وللوليدة
زفرات كل الموج تخبرني بأنك
شامة الدنيا وزهرتها الفريدة
فعلى استراحاتِ الحياةِ حَملتني
طفلاً ومازلتْ خِلالك يا حديده
وإلى لقاءٍ يا حبيبة في شواطئك
المذهبة القديمة والجديدة

دور العلماء في مواجهة ثقافة التخريب والتعدي عل

لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بل وكافة الشرائع السماوية بحفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال لأن حياة الناس لا تستقيم ولا تنتظم بدون المحافظة على هذه الضرورات الخمس.

والمراد بالدين هو التوحيد الخالص لله تبارك وتعالى.

وربنا في القرآن الكريم سمى المال خيراً فقال تعالى "وإنه لحب الخير لشديد" "سورة العاديات".

وأشار إلى المال والبنين بزينة الحياة الدنيا في قوله تعالى "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا" الكهف.

ولاينكر أحد ما للمال من أهمية في حياة الأفراد والأمم لتحقيق وسائل العيش الكريم والرقي إلى مدارج التقدم بعد تحقيق الإيمان بالله تعالى.

وصدق من قال:
بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وإقلال
والإسلام لا ينكر الملكية الخاصة للأفراد بل يحميها ويؤكد أننا سنسأل عن مصدر حصولنا على المال ووجوه إنفاق هذا المال.
هذا مادل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " لاتزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن عمره فيم أفناه.. وعن جسده فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه".

الشيخ الدكتور /محمد محمد عويس

حق جميع أفراد المجتمع في الانتفاع بالمال العام

إن المال العام هو ما كانت ملكيته لجميع أفراد الشعب وليست لشخص بعينه.
ويدخل في المال العام والملكية العامة المنشآت الكهربائية والنفطية، والمؤسسات التعليمية بجميع مراحلها، والمستشفيات، ودور رعاية اليتامى والمسنين والمرضى، والطرق، والكباري، والجسور، والشوارع والموانئ، والأراضي المخصصة لمنافع الدولة.
ولا يشك عاقل أبداً في أن من حق الناس جميعاً الانتفاع بالمال العام والمنشآت العامة والاستفادة منها لأنها ملك لجميع أفراد الشعب، ويكون الانتفاع والاستفادة منها بحسب الضوابط التي وضعها ولي أمر الدولة في هذا الشأن.
وواجبنا جميعاً نحن أبناء المجتمع تجاه المنشآت العامة والمال العام المحافظة على هذه المنشآت العامة فلا نتعدى عليها لا بالنهب ولا بالتدمير ولا بالتفجير ولا بالتخريب فنكون أمناء على هذه المؤسسات العامة.
فرب العباد تبارك وتعالى حرم التعدي على المال العام وأخذ أي شيء منه بدون حق.
قال تعالى "ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة" آل عمران والغلول: الخيانة.
وبيّن صلى الله عليه وسلم الخزي والعار لمن يأخذ شيئاً من أموال المسلمين العامة بدون حق.
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره فقال: لا ألفين أحدكم يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء، على رقبته فرس له حَمْحَمه، يقول يا رسول الله اغثني، فأقول لا أملك لك شيئاً قد ابلغتك، أو على رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله اغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد ابلغتك، أو على رقبته رقاع تخفق، فيقول: يا رسول الله اغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد ابلغتك" أخرجه البخاري ومسلم.
الثغاء: صوت الشاة
رغاء: صوت البعير
صامت: الذهب والفضة
رقاع تخفق: ثياب أخذها من الغنيمة، أي أخذها بغير حق قبل أن تقسم. ففي الحديث: وعيد شديد لأهل الغلول، قد تكون العقوبة حمل البعير وسائل ما غله على رقبته على رؤوس الأشهاد وفضيحته به.
وهذا في حق من خان المال العام للمسلمين.
وعن خولة الانصارية رضى الله عنها: قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة". رواه البخاري
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري أي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل.

الاعتداء على المؤسسات العامة والمال العام

ومع اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بوجوب المحافظة على المال العام، إلا أننا بين فترة وأخرى نرى من يعتدي على المال العام والمؤسسات العامة في اعتقاد البعض منهم بأن هذا المال لا صاحب له فخذ منه ما تشاء في أي وقت تشاء وبأي طريقة كانت، ونرى بعضا من الناس يعتدي على الممتلكات العامة فيقوم بتفجير شبكات الكهرباء، وخطوط أنابيب النفط، وتدمير شبكات وخطوط الاتصالات.
ونرى البعض يقوم بسرقة التيار الكهربائي وخطوط الهاتف بحجة أن الدولة ما أعطته حقه، ونرى البعض يقوم بتوقيف عداد الكهرباء والمياه من أجل سرقة أموال الدولة.
والبعض الآخر يسخر المال العام والمؤسسات العامة لأغراضه الشخصية.

أسباب الاعتداء على المال العام

إن الاعتداء على المؤسسات العامة بالتفجير والتدمير والتخريب والنهب والاحتيال يرجع إلى أحد هذه العوامل:
- 1عدم الوسطية والاعتدال في فهم الدين الإسلامي.
- 2سوء الخلق وانعدام المروءة.
- 3عدم مراقبة الله تعالى وعدم الخوف منه.
- 4ضعف روح الأخوة الإسلامية.
- 5عدم تطبيق أحكام ومبادئ دين الله تعالى.

حكم الاعتداء على المؤسسات العامة
إن الاعتداء على هذه الممتلكات العامة بأي شكل من أشكال الاعتداء من أخطر القضايا التي تهدد الأمن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للوطن.
والتعدي على الممتلكات العامة أخطر وأعظم جرما من التعدي على المال الخاص المملوك لآحاد الناس لتعلق حق جميع أفراد المجتمع به.
علاوة على أن تخريب وتفجير وتدمير ونهب الممتلكات العامة هو من الإفساد في الأرض. قال تعالى "إن الله لا يصلح عمل المفسدين" "يونس".
وهذه الأعمال الإجرامية فيها ظلم لعامة أفراد المجتمع "والله لا يحب الظالمين".
فمعاناة مريض الكلى جراء انقطاع التيار الكهربائى لا تخفى على أحد ومريض الكبد معاناته لا تخفي أيضا على أحد والأطفال الرضع الصغار في الحاضنات معاناتهم وصراخهم جراء انقطاع التيار الكهربائي ليست بخافية على أحد من الناس.
ومعاناة طالب علم من الجنسين لا تخفي على أحد، ومعاناة صاحب العمل كالمتجر والمصنع ليست بخافية على كل ذي عقل.
ثم معاناة الشيخ الكبير والمرأة العجوز جراء الظلام الحالك لساعات وربما لأيام لا تخفي على

ظاهرة الغش تنذر بجيل مهزوم فاقد للأمانة والصدق

من غشنا ليس منا

<،، غدا يطرق أبناؤنا وبناتنا الطلاب أبواب الامتحانات للشهادة العامة بالمرحلة الأساسية وأقسام مختلفة من كليات الجامعات وهي الامتحانات التي لا تخلو من أساليب وحيل الغش حتى صارت روتينا في مختلف لجان الاختبارات مما يستدعي حالة من اليقظة لضمائر المراقبين للحد من هذه الظاهرة الخطيرة الكونها تنذر بجيل يفتقد الأمانة والموضوعية «الدين والحياة» استطلع آراء عدد من الطلاب والمراقبين والعلماء والدعاة حول هذه الظاهرة فكانت الحصيلة التالية:-

استطلاع / أسماء حيدر البزاز

> تعددت الوسائل والغش واحد، وفي الامتحان يكرم المرء أو يهان ولا يجد الطلبة والمقصرون في دراستهم اليوم سوى هذا الطريق رغم خطورته إلا إنه بالنسبة لهم الحل الاخير لتبرير فشلهم الدراسي.. وبهذا الصدد يقول لنا أحد أولئك الطلبة ويدعى محمد عبده قائد - طالب في الثانوية العامة بعد أن وضع لنا جملة من التبريرات لتصرفه قائلا : أولا نلجأ إلى هذا الطريق لكون معظم المدرسين لا يؤدون رسالة التعليم بأمانة في الشرح والتوضيح أضف إلى كثرة غيابهم وعدم توفير مدرسين لبعض المواد
وأما زميله أسامة نايف فقد رد واثقا : الغش خاصة في هذه الأيام والظروف واجب، فصعوبة متطلبات الحياة كوني المعيل الوحيد لأسرتي تضطرني إلى الغياب المستمر عن المدرسة ولهذا لا يسعني الوقت في المذاكرة والمراجعة فألجأ إلى وسيلة الانقاذ بالنسبة لي وهي الغش ولهذا أنا بحكم المضطر !!
وأما سهام محمد - طالبة جامعية : بصراحة أنا لست مقصرة على الاطلاق بدراستي , دائمة المذاكرة والمشاركة ولكني لا أدري ما الذي يصيبني وقت الامتحان حتى أنسى كل المعلومات التي ذاكرتها ولهذا أكتب مقدمة تلك المعلومات في براشيم من باب التذكير ليس إلا ... !!

البراشيم والقات

> الظلم في الدرجات وهضم حقوق الطلاب من قبل بعض المدرسين وتكليف المدرس الطالب بما هو فوق طاقته من المواد المقررة أو إن صح التعبير المفروضة , الاهتمام بالكم وليس بالكيف كل ذلك يجعل بعض الطلاب يقبلون على وسائل الغش تحت هذه الذريعة رغم خطورته على شخصية الشاب بكونه من سيحمل مسؤلية بناء وطن برمته !! هكذا كان مجمل حديث الاكاديمي سنان منصر - جامعة صنعاء مضيفا : والمصيبة إن بعضا من المعلمين وللأسف هم المحرضون للغش كما قال أحدهم لطالبه وفر لي قيمة قات وغداء وغش كما تريد !!
البراشيم - الموبايل - الميداليات - المناديل - الجدران - الطاولات - الاشارات - الرموز - المصطلحات المتفقة - إثارة الفوضى والشغب في القاعة.. كل تلك وسائل متعددة لظاهرة الغش المنتشرة تحت ذريعة ما يطلقه البعض (التعاون) !!
ومن جهتها أوضحت التربوية أماني الريمي - مدرسة العلوم : إنه قبل الامتحانات تعقد اجتماعات طارئة للكادر التربوي في العديد من المدارس لتشديد الرقابة والتعامل بحزم مع حالات الغش، بالإضافة إلى توعية طلاب بخطورة هذه الظاهرة وما تسيء به إلى مكانة شخص وتخدش قيمته بين الناس وأخلاقه ودينه.
مضيفة : ولهذا هناك لجان وزارية للمراقبة والمتابعة وإقرار محاضر غش بعد التحذير والإنذار ترفع للوزارة حال حصد أي حالة تذكر !!

ضياع مستقبلهم

> الداعية عبد الله الوصابي استهل حديثه مورداً بقوله تعالى: قوله - تعالى -: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : »من غش فليس منا« فليعلم طلابنا وأبنائنا إن حقل العلم أمانة ينبغي تأديتها بكل إخلاص وضمير لا محاولة التربع عبر مراكز النجاح

بالغش والرشوة والاحتيال والتي
الحرام مهما تخرج وعمل وتوظ
مزور !!
وبين الوصابي: إن السبب الرئ
غياب وضعف الوازع الديني والت
الطالب منذ الصغر ولما يترتب ع
بل والافتخار بذلك والعياذ بالله
عمل بطولي وما يترتب على ذلك
طريق الجد والاجتهاد إلى طرق اب
باعتباره الطريق الاسهل للنجا
فاشلين في مخرجاتهم يغشون في
وكلت إليهم ليس لديهم أي مان
بالمال العام مادام أنه يوصلهم إلى